

Sunnuntai 06.10.2019- Luukas 7 :11-16. Aihe : Jeesus antaa elämän.
Lukukappaleet: Ps. 86:10-13; Job 14: 1-6, 13-15; Room. 8:18-23

السلام عليكم. عظمتا اليوم هي في إنجيل لوقا؛ الاصحاح حداث الى سطاش. اليكم القراءة باسم
ربا يسوع:

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةٍ تُدْعَى نَابِينَ وَذَهَبَ مَعَهُ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَجَمَعَ كَثِيرًا. فَلَمَّا
اقْتَرَبَ إِلَى بَابِ الْمَدِينَةِ إِذَا مَيِّتٌ مَحْمُولٌ ابْنٌ وَحِيدٌ لِأُمِّهِ وَهِيَ أَرْمَلَةٌ وَمَعَهَا جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمَدِينَةِ.
فَلَمَّا رَأَاهَا الرَّبُّ تَحَنَّنَ عَلَيْهَا وَقَالَ لَهَا: لَا تَبْكِي. ثُمَّ تَقَدَّمَ وَلَمَسَ النَّعْشَ فَوَقَفَ الْحَامِلُونَ. فَقَالَ: أَيُّهَا
الشَّابُّ لَكَ أَقُولُ قُمْ. فَجَلَسَ الْمَيِّتُ وَابْتَدَأَ يَتَكَلَّمُ فَدَفَعَهُ إِلَى أُمِّهِ. فَأَخَذَ الْجَمِيعَ خَوْفًا وَمَجْدُوا اللَّهَ
قَائِلِينَ: قَدْ قَامَ فِيْنَا نَبِيٌّ عَظِيمٌ وَافْتَقَدَ اللَّهُ شَعْبَهُ.

هذه كلمة الله

هذه معجزة أخرى عظيمة من معجزات ربنا يسوع المسيح. صنع معجزات كثيرة؛ شفى أعمى منذ
ولادته، وشفاء مشلولين، وحرر ناس كانوا مسكونين من أرواح شريرة. وأحيا موتى، مثلا: إحياء
خادم ضابط روماني كان مات. ويسوع كان ما زال في الطريق الى بيت الضبط لما الميت رجع
للحياة. ومثل بنت أحد رؤساء المجمع اليهودي الذي جاء وطلب يسوع بخشوع قائلاً: ابنتي
الصغيرة على آخر نسمة. لئنيك تأتي وتضع يدك عليها لتشفى فتحيها. فمضى معه وتبعه جمع
كثير وكانوا يزحمونه. في نفس الوقت ويسوع في الطريق، امرأة بنزف دم منذ اثنتي عشرة سنة
جاءت بين الجمع من وراء يسوع ولمست ثوبه لأنها قالت: يكفي أن ألمس ثيابه لأشفى. نهاية
القصة في الانجيل تقول أن المرأة شفيت في الحين وجاءت خائفة ومترعدة لما حصل لها فخرت
وقالت ليسوع الحق كله. فقال لها: يا ابنة إيمانك قد شفاك اذهبي بسلام وكوني صحيحة من
دائك.

وَبَيْنَمَا يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ جَاءُوا مِنْ دَارِ رَيْسِ الْمَجْمَعِ قَائِلِينَ: ابْنُكَ مَاتَ. أَمَا يَسُوعُ فَقَالَ لِرَيْسِ
الْمَجْمَعِ: لَا تَخَفْ أَمِنْ فَقَطْ. وَلَمَّا وَصَلَ، أَخْرَجَ الْجَمِيعَ وَأَخَذَ أَبُو الصَّبِيَّةِ وَأُمُّهَا وَبَطْرُسُ وَيُوْحَنَّا
وَأَخُوهُ يَعْقُوبُ وَدَخَلَ الْبَيْتَ وَأَمْسَكَ بِيَدِ الصَّبِيَّةِ وَقَالَ لَهَا: يَا صَبِيَّةُ لَكَ أَقُولُ قُمْ. وَلِلْوَقْتِ قَامَتْ

الصَّيِّئَةُ وَمَشَتْ. ولنا مثل لعازر الذي كان ميت مدفون منذ أربعة أيام. والرب يسوع وقف أمام القبر ونادى بصوت عال: لعازر اخرج. فخرج الميت والأكفان تَشُدُّ يديه ورجليه والمنديل يُلْفُ رأسه. فقال يسوع لمن حوله: حُلوه ودعوه يذهب. الرب عَظِيمٌ وَصَانِعٌ عَجَائِبَ.

والرب يسوع له المجد أحيانا نحن أيضا من الموت الروحي وحلّ عقدة الخطية وحررنا من حِبَالِ المَوْتِ لحياة جديدة وأبدية. هذا هو المسيح الذي يبشرنا به الانجيل والذي يجب أن توضع حياتك فيه لان له كل السلطان. كَمَا أَنَّ الآبَ يُقِيمُ المَوْتِ وَيُحْيِي، كَذَلِكَ الابْنُ أَيْضاً يُحْيِي مَنْ يَشَاءُ. لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الآبَ لَهُ حَيَاةٌ فِي دَاتِهِ كَذَلِكَ أُعْطِيَ الابْنَ أَيْضاً أَنْ تَكُونَ لَهُ حَيَاةٌ فِي دَاتِهِ. ثم نأتي لقيامة ابن الارملة. وهذه القصة هي من أجمل القصص في الأناجيل. إحياء شاب ولد أرملة. هو كل ما عندها في الدنيا مات. لَمَّا رَأَاهَا الرَّبُّ تَحَنَّنَ عَلَيْهَا وَقَالَ لَهَا: لَا تَبْكِي. ثُمَّ تَقَدَّمَ وَلَمَسَ النَّعْشَ فَوَقَفَ الحَامِلُونَ. فَقَالَ: أَيُّهَا الشَّابُّ لَكَ أَقُولُ قُمْ. فَجَلَسَ المَيِّتُ وَابْتَدَأَ يَتَكَلَّمُ، فَدَفَعَهُ إِلَى أُمِّهِ. يا له من فرح الامم. حزنها تغير في رمشة عين الى فرح. الله هو الذي قال بغم النبي إرميا أكثر من خمس ميات عام من قبل: وَأُحْوِلُ تَوْحَهُمْ إِلَى طَرْبٍ وَأُعَزِّيهِمْ وَأُفْرِحُهُمْ مِنْ حُرْنِهِمْ. هذا ما فعله ربنا يسوع لهذه الارملة الحزينة. غير دموعها الى فرح عظيم. بإحياء الموتى كان يسوع يشير الى قيامته هو لانه قال سابقا: لَيْسَ أَحَدٌ يَأْخُذُهَا مِنِّي بَلْ أَضَعُهَا أَنَا مِنْ دَاتِي. لِي سُلْطَانٌ أَنْ أَضَعَهَا وَلِي سُلْطَانٌ أَنْ أَخْذَهَا أَيْضاً. هَذِهِ الوَصِيَّةُ قَبْلُهَا مِنْ أَبِي. هَذَا هُوَ إِلَهُنَا. نَبْتَهِجُ وَنَفْرَحُ بِخَلَاصِهِ.

عند الرب يسوع يَنْبُوعَ الحَيَاةِ. هو رب الحياة ورب الموت كما هو مكتوب في سفر أيوب ايضا: الهَاوِيَةُ عُرْيَانَةٌ قُدَامَهُ وَالهِلَاكُ لَيْسَ لَهُ غِطَاءٌ. له السلطة على الموت لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الآبَ لَهُ حَيَاةٌ فِي دَاتِهِ، كَذَلِكَ أُعْطِيَ الابْنَ أَيْضاً أَنْ تَكُونَ لَهُ حَيَاةٌ فِي دَاتِهِ وَأَعْطَاهُ سُلْطَاناً أَنْ يَدِينَ أَيْضاً لِأَنَّهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ. المسيح مات مرة واحد ثم قام الى الالاد. ربنا يسوع يقول لنا: إِنِّي أَنَا حَيٌّ فَأَنْتُمْ سَتَحْيَوْنَ. عظيم وعد الرب له المجد. يقول كلمة والأمور تتغير. بنعمته نحيا. ونحن آمناء ولهذا نتكلم. والرَّبُّ تَحَنَّنَ عَلَى الارملة وَقَالَ لَهَا: لَا تَبْكِي. ثُمَّ تَقَدَّمَ وَلَمَسَ النَّعْشَ فَوَقَفَ الحَامِلُونَ وَقَالَ: أَيُّهَا الشَّابُّ لَكَ أَقُولُ قُمْ. فَجَلَسَ المَيِّتُ وَبَدَأَ يَتَكَلَّمُ فَدَفَعَهُ إِلَى أُمِّهِ.

يسوع أحياء خادم الضابط الروماني وهو في الطريق. من رحمته ومن بعيد أعطى الحياة لذاك الرجل. ثم قيامة لعازر. الرب يسوع وقف أمام القبر ونادى بصوت عال: لعازر اخرج. لو الرب ما

ذكر إسم لعازر لقام كل الموتى على صوت يسوع العظيم. ولأبي البنات، قال له الرب: لا تخف آمن فقط. وللبنات الميتة قال: يَا صَبِيَّةَ لِكَ أَقُولُ قُومِي فَقَامَت. والان يقول لهذه الارملة: لا تبكي، ثم تَقَدَّمَ وَآمَسَ النَّعْشَ وَقَالَ: أَيُّهَا الشَّابُّ لِكَ أَقُولُ قُمْ. والولد قام وجلس وبدأ يتكلم. عظيم ربنا يسوع. حَتَّانُ وَعَادِلُ وَرؤُوفُ، الرب إِلَهَنَا رَحِيمٌ. الرب لم يتغير في حنانه وشفقته. لا مثل له. الرب عظيم في كل أعماله. يسوع كان يعمل الأشياء من نفسه. هو قَالَ لليهود ولكل الناس:

الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَقْدِرُ الْإِبْنُ أَنْ يَعْمَلَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا إِلَّا مَا يَنْظُرُ الْآبَ يَعْمَلُ. لِأَنَّ مَهْمَا عَمِلَ ذَلِكَ فَهَذَا يَعْمَلُهُ الْإِبْنُ كَذَلِكَ. لِأَنَّ الْآبَ يُحِبُّ الْإِبْنَ وَيُرِيهِ جَمِيعَ مَا هُوَ يَعْمَلُهُ وَسِيرِيهِ أَعْمَالًا أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ لِتَتَعَجَّبُوا أَنْتُمْ. لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْآبَ يُقِيمُ الْأَمْوَاتَ وَيُحْيِي كَذَلِكَ الْإِبْنُ أَيْضًا يُحْيِي مَنْ يَشَاءُ. والعمل العجيب هو قيامته هو من الموت. يسوع سحق الموت وأثار الحياة والخلود بالإنجيل، يسوع المسيح أيضا اشترك في اللحم والدم باتخاذ جسم بشريا. هكذا تمكن أن يموت ليقضي على من له سلطة الموت، أي إبليس ويحرر من كان الخوف من الموت يستعبدهم طوال حياتهم. يبشرنا الرب يسوع في الانجيل بقوله: أنا هو القيامة والحياة. من آمن بي وإن مات فسيحيا؛ ومن كان حيا وآمن بي فلن يموت إلى الأبد. والموت الابدي هو العذاب في الجحيم للاشرار الذين سمعوا ولكنهم تمردوا ورفضوا نعمة الله وخلصه لهم.

لَيْسَ فِي الْمَوْتِ ذِكْرُ الرَّبِّ وَلَا مَنْ يَحْمَدُهُ فِي الْهَآوِيَةِ. الذي يموت بلا رجاء في المسيح ينزل الى الهاوية مقر الموت يتعذب وينتظر يوم القيامة للحساب. أما الذين يؤمنون بإبن الله الوحيد فلهم حياة ابدية ولا يأتون الى الحكم الأخير لانهم ينتقلون من الموت الى الحياة. هذا وعد يسوع له المجد. مكتوب أيضا: لِأَنَّكُمْ قَدْ مِتُّمْ وَحَيَاتِكُمْ مُسْتَتْرَةٌ مَعَ الْمَسِيحِ فِي اللَّهِ. مَتَى اظْهَرَ الْمَسِيحُ حَيَاتِنَا فَحِينَئِذٍ تُظْهَرُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ فِي الْمَجْدِ.

الناس الذين كانوا حاضرين لما أقام الرب يسوع ذلك الشاب من الموت، استولى عليهم خوفٌ وَمَجَدُوا اللَّهَ قَائِلِينَ: قَدْ قَامَ فِيْنَا نَبِيٌّ عَظِيمٌ وَأَفْتَقَدَ اللَّهُ شَعْبَهُ. كانوا شهود لقيامه الولد. كانوا في طريقهم للمقبرة لدفنه. سيكون وينوحون. حاملين ميت وهم فاشلين أمام الموت. الموت هو مشكل الانسان منذ سقوط آدم في الخطية. الشخص يولد ويكبر ويعمل أعماله ثم يوصل الى حدود الحياة ويموت. والموت يأخذ كل شيء من الانسان غصبا منه. الموت هو حالة لا يذكر فيها الموتى الله

ولا يَحْمَدُوهُ ولا رحمة الله تصلهم، لان رحمة الله هي للإنسان ما دام على قيد الحياة ليتعقل ويتوب ويتمسك بالايمان في المسيح المنتصر الحي للابد. الموت كان مسيطرا على البشر حتى جاء ابن الله فقهره وصار لنا هو ابن الله الطريق للسماء.

لنا صورة لمقر الموتى في مثل يسوع حول المسكين لعازر والغني. لعازر مات فأخذته الملائكة الى مكان الراحة والنعيم. والغني مات ودفن ونزل الى الهاوية وهو يتعذب لم يتذكر الله ولم يطلب رحمة الله لكنه تذكر أهله على الأرض. تكبر على نعمة الله في المسيح وفضل شهوات الدنيا لما كان على قيد الحياة. والان هو يتعذب الى يوم القيامة. جاء في كتاب الرؤيا، آخر الكتب المقدسة: وَالْحَائِفُونَ وَغَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالرَّجْسُونَ وَالْقَاتِلُونَ وَالزُّنَاةُ وَالسَّحَرَةُ وَعَبَدَةُ الْأَوْثَانِ وَجَمِيعُ الْكَذِبَةِ فَنَصِيبُهُمْ فِي الْبُحَيْرَةِ الْمُتَغَدِّةِ بِنَارٍ وَكَبِيرَتِ الَّذِي هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي. مصير الإنسان الأبدي يعتمد على موقفه من المسيح الان وسلوكه تجاه الآخرين في حياته اليومية.

الايمان بيسوع ليس الدخول في الدين المسيحي. الرب يسوع لم يضع ديننا ولم يتكلم عن دين إنما فتح لنا باب الدخول الى حياة جديدة بالايمان في اسمه وعمله على الصليب. مَشِيئَةُ اللَّهِ لِلْمَسِيحِ هِيَ أَنَّ كُلَّ مَنْ يَأْتِي إِلَيْهِ لَا يَطْرَحُهُ إِلَى الْخَارِجِ؛ وَكُلَّ مَا أَعْطَاهُ لَهُ اللَّهُ الْآبُ لَا يُتْلَفُ مِنْهُ شَيْئًا بَلْ يُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. فما يمكن أن نرجع الى الوراء. نحن مُتْنَا عَنِ الْخَطِيئَةِ فَكَيْفَ نَعِيشُ بَعْدَ فِيهَا؟ والرسول بولس يعلمنا كذلك ويقول: أَمْ تَجْهَلُونَ أَنَّنَا كُلٌّ مَنِ اعْتَمَدَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ اعْتَمَدْنَا لِمَوْتِهِ فَدَفِنًا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ حَتَّى كَمَا أَقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ بِمَجْدِ الْآبِ هَكَذَا نَسَلُكُ نَحْنُ أَيْضًا فِي جِدَّةِ الْحَيَاةِ لِأَنَّهُ إِنْ كُنَّا قَدْ صِرْنَا مُتَّحِدِينَ مَعَهُ بِشِبْهِ مَوْتِهِ نَصِيرُ أَيْضًا بِقِيَامَتِهِ.

التلميذ والرسول يوحنا كتب يقول لنا بروح يسوع: أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، الْآنَ نَحْنُ أَوْلَادُ اللَّهِ وَلَمْ يُظْهَرْ بَعْدُ مَاذَا سَنَكُونُ. وَلَكِنْ نَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا أُظْهَرَ نَكُونُ مِثْلَهُ لِأَنَّنا سَنَرَاهُ كَمَا هُوَ. وَكُلُّ مَنْ عِنْدَهُ هَذَا الرَّجَاءُ بِهِ يُطَهِّرُ نَفْسَهُ كَمَا هُوَ طَاهِرٌ. آمين. وختاما أيها الاخوة، الَّذِينَ هُمْ فِي الْجَسَدِ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُرْضُوا اللَّهَ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَسْتُمْ فِي الْجَسَدِ بَلْ فِي الرُّوحِ إِنْ كَانَ رُوحُ اللَّهِ سَاكِنًا فِيكُمْ. وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ رُوحُ الْمَسِيحِ فَذَلِكَ لَيْسَ لَهُ. فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ. الْأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ. هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا. وختاما. إن كان يسوع قد أقام موتى الى الحياة من جديد، ألم يستطع أن يغيثنا أيضا في كل أمور حياتنا اليومية؟ فَإِنِّي أَحْسِبُ أَنَّ الْآمَ الزَّمَانَ الْحَاضِرِ لَا تَقَاسُ

بِالْمَجْدِ الْعَتِيدِ أَنْ يُسْتَعْلَنَ فِيْنَا . آمِينَ . وَإِلَهُ السَّلَامِ الَّذِي أَقَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ رَاعِي الْخِرَافِ الْعَظِيمِ رَبَّنَا
يَسُوعَ بِدَمِ الْعَهْدِ الْأَبَدِيِّ أَنْ يُكْمِلَكُمْ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ لِتَصْنَعُوا مَشِيئَتَهُ عَامِلًا فِيكُمْ مَا يُرْضِي
أَمَامَهُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ . آمِينَ .